

الفائق في غريب الحديث

القاف مع الصاد .

قَضَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت دفرة أم عبد الله بن أذينة : كُنْذًا نطوفُ مع عائشة Bهما فرأتُ ثوباً مُصلَّياً فقالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رآه في ثوبٍ قَصَّ به . الضمير للتَّصليب . والقَصَّ : القَطْعُ ومنه القَصْبُ للرَّطبة أنه يُقَصَّبُ واقتَصَابُ الدابة : ركوبُها قبل أن تُراضَ لأنه اقتطاع لها عن حال الإهمال والتخلى ثم استعيرَ منه اقتصابُ الكلام وهو ارتجاله من غير تهئية . قال في الملائنة : إنَّ جاءت به سَبْطاً قضية العين فهو لَهال بن أمية . هو الفاسد العين . يقال : قَصَّيْتُ الثوبُ وتَقَصَّأَ إذا تفسأَ وقَرَّ به قضية : بالية متشققة والقَصَّأَة : العَديَّة . قَضَّ يُوْزُّ تَوَّى الدُّنْيَا بِقَصَّهَا وقَصَّيْتُهَا . أي بأَجْمَعِها ; من قولهم : جاءوا بِقَصَّهِمْ وقَضَّيْهِمْ وقَصَّهِمْ بقَضَّيْهِمْ وقد روى : بالرفع . والمعنى : جاءوا مجتمعين فَيَقْضُ آخِرَهُمْ على أولهم من قولهم . قَضَّنا عليهم الخيلَ ونحن نَقْضُهَا قَضَّنا فانقضت . القَصُّ في الأصل : الكسر فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع كما يقال : عَقَاب